لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه فكأنك اشرت به الى جانب وتريد
جانبا آخر والمناسب لغيرها اي غير العرضية ان كثرت الوسائط بين اللازم والملزوم
كما في كثير الرماد وجبان الكلب ومهزول الفصيل التلويح لان التلويح هو ان تشير الى
غيرك من بعد والمناسب لغيرها ان قلت الوسائط مع خفاء في اللزوم كعريض القفا
وعريض الوسادة الرمز لان الرمز ان تشير الى قريب منك على سبيل الخفية لان حقيقته
الاشارة بالشفة والحاجب والمناسب لغيرها ان قلت الوسائط بلا ~~خفاء~~
خفاء كما في قوله او ما رايت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول الايماء والاشارة
ثم قال السكاكي والتعريض قد يكون مجازا كقولك آذيتني فستعرف وانت تريد
بتاء الخطاب انسانا مع المخاطب دونه اي لا تريد المخاطب ليكون اللفظ مستعملا
في غير ما وضع له فقط فيكون مجازا وان اردتهما اي المخاطب وانسانا آخر معه
جميعا كان كناية لانك اردت باللفظ المعنى الاصلي وغيره معا والمجاز ينافي
ارادة المعنى الاصلي ولا بد فيهما اي في الصورتين من قرينة دالة على ان
المراد في الصورة الاولى هو الانسان الذي مع المخاطب وحده ليكون مجازا
وفي الثانية كلاهما جميعا ليكون كناية وتحقيق ذلك ان قولك آذيتني
فستعرف كلام دال على تهديد المخاطب بسبب الايذاء ويلزم منه تهديد
كل من صدر عنه الايذاء فان استعملته واردت به تهديد المخاطب وغيره
من المؤذين كان كناية وان اردت به تهديد غير المخاطب بسبب الايذاء لعلاقة

الاشتراك

الاشتراك للمخاطب في الايذاء اما تحقيقا واما فرضا وتقديرا مع قرينة دالة على
على عدم ارادة المخاطب كان مجازا فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية
ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو
كدعوى الشيء ببينة فان وجود الملزوم يقتضي وجود اللازم لامتناع انفكاك
الملزوم من لازمه واطبقوا ايضا على ان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع
من المجاز وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس معنى كون المجاز والكناية
ابلغ ان شيئا منهما يوجب ان يحصل في الواقع زيادة في المعنى لا توجد في
الحقيقة والتصريح بل المراد انه يفيد زيادة تاكيد للاثبات ويفهم من الاستعارة
ان الوصف في المشبه بالغ حد الكمال كما في المشبه به وليس بقاصر فيه كما يفهم من التشبيه
والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بان يعبر عنه بعبارة ابلغ وهذا مراد الشيخ عبد
القاهر بقوله ليست مزية قولنا رايت اسدا اي على قولنا رايت رجلا هو
والاسد سواء في الشجاعة ان الاول افاد زيادة في مساواته للاسد في الشجاعة
لم يفدها الثاني بل الفضيلة هي ان الاول افاد تاكيد الاثبات تلك المساواة له
لم يفده الثاني والله اعلم بالصواب كمل القسم الثاني والحمد لله على جزيل نواله
والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الفن الثالث علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام اي يتصور
معانيها ويعلم اعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة والمراد بالوجوه ما مر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)